

السيرة النبوية (22) عرض النبي نفسه على القبائل في المواسم | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام ذكرت في الحلقة السابقة ما لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثقيف بينما عرض نفسه على ابن عبد ليليل ابن عبد كلال بالطائف - 00:00:00 وما كان من نزول جبريل ومن ومعه وما كان من نزول جبريل ومعه ملك الجبال ليطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يأمره به في قومه. لما منعه لما صنعوه معه ليطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يأمره به في قومه لما صنعوه معه. وما كان من - 00:00:20

برسول الله صلى الله عليه وسلم في التائي بهم والصبر على اذاهم لعل الله يخرج من اصلاهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا وقد رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة - 00:00:45

واخذ يعرض نفسه على قبائل العرب في موسم الحج ويغشاهم في منازلهم بمنى يدعوهم الى الله كما كان يخرج الى اسواق عكاظ ومجنة وذي المجاز يتبع الناس في منازلهم في هذه الاسواق التي تجتمع فيها القبائل من شتى نواحي الجزيرة العربية - 00:01:01 وقد روى احمد واصحاب السنن وصححه الحاكم من حديث جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموسم فيقول هل من رجل يحملني الى قومه - 00:01:25

فان قريشا منعوني ان ابلغ كلام ربي. فاتاه رجل من عمدة فاجاب ثم خشي الا يتبعه قومه فجاء اليه فقال اتي قومي فاخبرهم ثم اتيك من العام القابل. قال نعم فانطلق الرجل - 00:01:41

وقد وصف الترمذي هذا الحديث بانه حسن صحيح قال الامام احمد حدثنا اسود بن عامر اسرائيل عن عثمان يعني ابن المغيرة عن سالم ابن ابي الجعد عن جابر ابن عبد الله - 00:01:58

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول هل من رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي عز وجل. فاتاه رجل من همدان - 00:02:16

فقال ممن انت؟ قال الرجل من همدان قال فهل عند قومك من منعة؟ قال نعم. ثم ان الرجل خشي ان يغفره قومه فاتي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال - 00:02:32

اتيهم فاخبرهم ثم اتيك من عام قابل. قال نعم وجاء وفد الانصار في رجب واسود بن عامر من رجال البخاري ومسلم واصحاب السنن واسرائيل كذلك وعثمان ابن المغيرة من رجال البخاري واصحاب السنن - 00:02:46

وسالم ابن ابي الجعد من رجال البخاري ومسلم واصحاب السنن وروى الامام احمد عن ابراهيم بن ابي العباس حدثنا عبدالرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن ربيعة بن عباد وكان جاهليا فاسلم - 00:03:05

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية. في سوق ذي المجاز وهو يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا - 00:03:23

والناس مجتمعون عليه ووراءه رجل وضيئ الوجه احوال ووراءه رجل وضيئ الوجه احوال ذو غديرتين يقول انه صابئ كاذب يتبعه حيث ذهب فسألت عنه فقالوا هذا عمه ابو لهب وقد صحح وقد صحح هذا الحديث ابن حبان - 00:03:39

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصطحب معه بعض اصحابه حين يعرض نفسه على القبائل في المواسم فقد روى البخاري ومسلم واللفظ للبخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:04:02](#)

انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم؟ - [00:04:18](#)

وقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب طالما حال بينكم وبين خبر السماء الا ما حدث. فاضربوا مشارق الارض ومغاربها. فانظروا ما هذا الامر الذي حدث؟ فانطلقوا فاضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خبر السماء - [00:04:35](#)

قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له وقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء - [00:04:57](#)

وهناك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشd فامنا به ولن نشرك بربنا احدا. وانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم. قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن - [00:05:18](#)

انما اوحى اليه قول الجن وقوله في طائفة من اصحابه اي بين جماعة من الصحابة رضي الله عنهم خرجوا معه مرافقين له صلى الله عليه وسلم وقوله عامدين الى سوق عكاظ اي قاصدين الى سوق عكاظ. للدعوة الى الاسلام بين القبائل التي تشهد السوق - [00:05:36](#)

وسوق عكاظ موسم معروف للعرب بل كان من اعظم مواسمهم وعكاظ بضم العين وتخفيف الكاف واخره ظاء معجزة يقال فيه سوق عكاظ وسوق عكاظ. بالصرف وعدمه. فاهل الحجاز يقولون سوق عكاظ وبنو تميم - [00:05:58](#)

يقولون سوق عكاظ بمنعه من الصرف قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري وهو موسم معروف للعرب بل كان من اعظم مواسمهم وهو نخل في واد بين مكة والطائف وهو الى الطائف اقرب. بينهما عشرة اميال. وهو وراء قرن المنازل بمرحلة من طريق صنعاء اليمن. وقال البكري - [00:06:22](#)

اول ما احدث قبل الفيل بخمس عشرة سنة. ولم تزل سوقا الى سنة تسع وعشرين ومئة. فخرج الخوارج فنهبوها فتركت الى الان وكانوا يقيمون جميع شوال وكانوا يقيمون جميع شوال يتبايعون ويتفاخرون - [00:06:45](#)

وتنشد الشعراء ما تجدد لهم. وقد كثر ذلك في اشعارهم كقول حسان سانشر ان حييت لكم كلاما ينشر في المجامع من عكاظ. وكان المكان الذي يجتمعون به منه يقال له الابتداء - [00:07:08](#)

وكانت هناك صخور يطوفون حولها. ثم يأتون مجنة فيقيمون بها فيقيمون بها عشرين ليلة من ذي القعدة. ثم يأتون المجاز وهو خلف عرفة فيقيمون به الى وقت الحج. انتهى وقوله في الحديث وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء - [00:07:25](#)

اي وقد حجت الشياطين ومنعت من استراق السمع من السماء. وقوله وارسلت عليهم الشهب. اي اي ورجمت الذين يحاولون استراق السمع بالشهب. والشهب جمع شهاب وهو شعلة والشهب جمع شهاب - [00:07:46](#)

وهو شعلة ساطعة من نار تنبعث من النجوم على الشياطين المشتركة للسمع فتحول بينهم وبين خبر السماء وكانت هذه الظاهرة احدي الايات الشاهدة على مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصيانة دينه من تحريف المحرفين - [00:08:06](#)

خدع الكهنة والعرافين وليس معنى ذلك ان الرمي بالشهب ليس معنى ذلك ان الرمي بالشهب لم يكن موجودا في الجاهلية ازمئة المتقدمة اذ قد جاء في صحيح مسلم ما يدل على ان الرمي بالشهب كان موجودا في الجاهلية الا انه كان يحدث - [00:08:26](#)

وفي حالات نادرة جدا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وصانا الله السماء من استراق السمع صار كل من يستمع من الشياطين يجد له يجد له شهابا رسدا. والى حلقة قادمة ان شاء الله تعالى والسلام - [00:08:46](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:09:06](#)